

# مصر في عهد الطاغية مبارك ..د\ إبراهيم حقامي



الأربعاء 2 فبراير 2011 12:02 م

02/02/2011

د / إبراهيم حقامي

ما يثير الغثيان في ظل الثورة الشعبية المصرية العظيمة هو تباكي البعض على انجازات مبارك المزعومة، انجازات ليس أقلها كم هائل من الفساد والمحسوبية وتحويل مصر لاقطاعية كبيرة، وانجازات لصالح "اسرائيل" كما وصفها المجرم بلير بالأمس، لكن يعجز هؤلاء جميعاً عن تعداد تلك الانجازات التي لا أساس لها! يوم سقط طاغية تونس خرجت صحيفة أخبار اليوم تحت عنوان "وتعلو مصر" لتتحدث أن مصر تعيش أفضل فترات الرخاء في عهد مبارك!! اليوم ونحن نشاهد هذا الشعب المصري العظيم بكل فئاته وقواه يقف في وجه فرعون العصر الحديث وطغمته، اليوم ونحن نعيش مرحلة اسقاط هذا الطاغوت، يحق لنا أن نذكر أذنب النظام من المتباكين عليها عرباً وعجماً بانجازاته العظيمة[] فاسمحوا لي أن أنشر بعض الاحصائيات عن أحوال مصر في عهد الطاغية مبارك، ولندع الأرقام والمصادر تتحدث عن نفسها ودون تسلسل زمني أو ترتيب ، تماماً كحال الفوضى التي عصفت بمصر في ظل النظام الحالي، والتي يثور عليها الشعب البطل لتصحيحها وتصويبها وازالة آثارها - مع ملاحظة ان انحراف مبارك وزبانيته لا يشين شعب مصر العظيم، بل هو عار مقيم لهذه الطغمة التي يلفظها شعب مصر اليوم إلى مزابيل التاريخ[] اللواء أبو بكر الجندي رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء يقول في برنامج تلفزيوني ان نسبة البطالة فى مصر بلغت 51% من حملة المؤهلات العليا - 12/07/2008 .

إحصاءات مصرية تشير إلى أن تزايد نسبة البطالة بشكل كبير بين الشباب المصري، والتي تتراوح بين مليونين وستة ملايين شاب، بنسبة تقترب من 20 في المائة من العمالة المصرية، وتدفع شبان مصر للانتحار والجريمة - العربية 16/05/2004 . أوضح تقرير التنمية البشرية في العالم لعام 2003م - والذي يصدر عن برنامج الأمم المتحدة الإغاثي تراجع مصر في ترتيبها العام بين الدول فيما يتعلق بهذا المؤشر من "115" منذ عام مضى إلى "120" في هذا العام، وذلك من أصل "151" دولة، كما أن مصر تقع في الثلث الأخير من مجموعة الدول متوسطة التنمية البشرية - تتعدد مؤشرات التنمية الاقتصادية، إلا أن مؤشر التنمية البشرية أكثرها شيوعاً، حيث يتضمن ذلك المؤشر ثلاثة متغيرات، وهي: متوسط الدخل الفردي على أساس القوة الشرائية، ومتوسط توقع الحياة عند الولادة على أساس أوضاع الصحة والغذاء، ومستوى التعليم على أساس درجة انتشار المعرفة والمهارات[] قيمة الدين العام المحلي في نهاية سبتمبر 2007 بلغت 651 مليار جنيه وبنسبة الرقم إلى الناتج المحلي الإجمالي تكون نسبة الدين 76.9% - أظهرت مؤشرات الأداء الاقتصادي خلال العام المالي 2008 - 2009 تأثر أبرز قطاعات الاقتصاد المصري بشكل كبير، إذ سجلت عائدات قناة السويس انخفاضا بنسبة 7.2%، مقابل نسبة نمو بلغت 16%، حققها خلال العام المالي 2007-2008 . تراجع معدل النمو في قطاع السياحة للعام 2009 ليحقق نسبة 3.1%، مقابل 21%، حققها في العام المالي السابق عليه، كما انخفضت خلال العام المالي 2008-2009 تحويلات العاملين المصريين بالخارج بما يقرب من مليار دولار[] أظهر تقرير حديث لوزارة المالية عن أداء الموازنة العامة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام المالي الحالي (2009) ارتفاع العجز الكلي في الموازنة العامة بنحو 1.2 نقطة مئوية لتصل نسبته إلى 3.4% من الناتج المحلي الإجمالي[] مصر الأولى عالميا في عدد النساء المختونات - د[] محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصرية يناير 2007 .

كشفت دراسة خطيرة بمركز معلومات دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء ان مصر اصحت الولوى على مستوى العالم فى حالات الطلاق وقالت الدراسة ان معدلات الطلاق خلال الخمسين عاما الماضية ارتفعت من 7% الى 40% وان اليوم الواحد يشهد 240 حالة طلاق ليبلغ اجمالى عدد المطلقات فى مصر 2.5 مليون مطلقة، اشارت الدراسة التى استعانت باحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء الى ان 40% من حالات الزواج انتهت بالطلاق وازادت الدراسة ان 50% من حالات الطلاق فى مصر تقع خلال السنة الاولى وان معظم المطلقين لم يتعدوا سن الثلاثين - أكتوبر 2008 . التقرير الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء يشير إلى أن الأشهر الأربعة الأولى من عام 2008 سجلت 7 آلاف حادث على الطرق ما يعني أن متوسط عدد الحوادث في العام نفسه بلغ 21 ألف حادث، وأشار التقرير إلى أن مصر تحتل المرتبة الأولى بين 35 دولة على مستوى العالم في عدد الوفيات نتيجة حوادث الطرق ، لافتا إلى أن الإحصائيات سجلت 156 حالة وفاة لكل 100 ألف مركبة في الوقت الذي سجلت سويسرا 8 وفيات فقط لكل 100 ألف . صنفت المنظمة الدولية للتخطيط العمراني في تقريرها السنوي عن حال ووضع العمران في العالم، مصر في المركز الأول عالميا من حيث سوء التخطيط العمراني، محملة الحكومة المصرية المسؤولية عن ذلك نظرا لغياب برنامج حكومي لحل هذه الأزمة التي أثرت سلبا على مستقبل التنمية في مصر، وأضاف التقرير، أن 30 في المائة من الأسر المصرية تقيم في غرفة واحدة بمتوسط عدد الأفراد 6 أفراد - ديسمبر 2009 . مصر الأولى عالميا فى الإصابات البشرية بأنفلونزا الطيور منذ بداية 2009 . البورصة المصرية الأسوأ أداء عربياً في نوفمبر - الخليج الاقتصادي ديسمبر 2009 .

ندوة قاهرية تؤكد: مصر الأسوأ بعد 36 عاما من نصر أكتوبر - صالون إحسان عبد القدوس 03/10/2009 - أولى فعاليات الموسم الثقافي الجديد بنقابة الصحفيين  
• مصر أسوأ بلدان العالم في التحرش الجنسي - "الجمعية الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات" المصرية مارس 2009.  
في 2009 احتل الاقتصاد المصري المرتبة 81 في تنافسية الاقتصادات في العالم وفقا للمتدى الاقتصادي العالمي، بعد أن كان يحتل المرتبة 77 في عام 2008  
والمرتبة 71 في 2006 والمرتبة 53 في 2005 والمرتبة 62 في 2004.  
تصدرت السعودية ومصر قائمة الدول التي تفرض فيها الحكومات قيودا على الدين، وفقا لتقرير أمريكي وبحسب تقرير "القيود العالمية على الدين" الصادر الأربعاء 16-  
2009-12.

وضعت لجنة حماية الصحفيين مصر في المرتبة العاشرة في قائمة الدول الأشد قمعاً لمستخدمي الإنترنت، ذلك لقيام السلطات المصرية بحجب عدد من المواقع على  
شبكة الإنترنت، إضافة إلى أنها ترصد نشاط الإنترنت على أساس منتظم، حيث تمر حركة جميع مزودي خدمة الإنترنت عبر الشركة المصرية للإتصالات التي تديرها الدولة،  
وتقوم السلطات بانتظام باحتجاز المدونين الناقدون للحكومة لأجل غير مسمى، وقد وثقت جماعات معنية بالدفاع عن حرية الصحافة حالات احتجاز أكثر من 100 مدون في  
عام 2008 وحده - مايو 2009.

أكبر معدلات الفقر العام: مصر تحتل المرتبة الثانية بعد اليمن تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية العربية للعام 2009.  
تقرير منظمة الشفافية الدولية تقريرها السنوي لعام 2009 عن مؤشرات الشفافية والنزاهة في العالم، حصلت مصر والجزائر علي مرتبة متدنية في التقرير، حيث حصل  
البلدان علي المرتبة «111» مكرومها جيوتي من بين 180 دولة علي مستوي العالم رصد التقرير فيها أوضاع الفساد وجهود البلاد لمكافحته وتعزيز الشفافية[]  
مصر تحتل المرتبة الـ40 في قائمة الدولة الفاشلة، تحسن ترتيب مصر في قائمة الدول الفاشلة، إذ تراجعت لـ 4 مراكز، واحتلت المركز الـ 40 هذا العام بعد أن كانت في  
المركز 36 العام الماضي[] دراسة اقتصادية حديثة تؤكد: مصر احتلت المرتبة 117 من بين 131 دولة في توزيع الناتج القومي علي المواطنين دراسة حديثة للخبير  
الاقتصادي الدكتور مدحت أيوب - يناير 2009.

احتلت مصر المرتبة 88 عالمياً في تقرير مؤشر الرضاء العالمي 2009، الذي يصدره معهد «ليجاتوم» سنوياً، ويرصد فيه مستويات الرضاء في 104 دول، بناء على قياس 9  
عوامل أساسية تسهم في تحريك النمو الاقتصادي والرفاهية الشخصية والرضا عن الحياة .

مصر في المرتبة الخامسة بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وفيات الأطفال دون الخامسة - مايو 2004.  
125 طفل مصري يموتون كل يوم بسبب الإسهال هذا ما أكده د . احمد سعيد استشاري الأطفال لصحيفة الأهرام " الأحد - 23 مايو 2004 "  
تراجع ترتيب مصر في تقرير منظمة «فريدوم هاوس» الأمريكية الذي يرصد أحوال حرية الصحافة في العالم لعام 2009، إلى المرتبة 128 بين 195 دولة، بعد أن كانت  
تحتل المرتبة 124 العام الماضي - مايو 2009.

مصر في المرتبة 76 في تكنولوجيا المعلومات - أبريل 2009.  
الدراسة التي صدرت عن مركز البحوث الاجتماعية والجنائية أخيراً توصلت نتائجها إلى أن ما يزيد على 40 % من الزوجات المصريات يضرين أزواجهن[] وهذه النسبة هي  
الأعلى عالمياً، وتحتل بريطانيا المرتبة الثانية بنسبة 23 % وتأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة بنسبة 17 % والهند في المرتبة الرابعة 11 % - الشرق الأوسط  
08/11/2008.

شعب مصر العظيم يستحق أفضل، شعب مصر البطل قال كلمته وثار في وجه فرعون الطاغية، شعب مصر الذي نخبه أثبت أن رهانات الجميع بخنوعه وقبوله بالظلم هي  
أضغاث أحلام، شعب مصر الأسطورة يعلم الجميع دروساً لا مثيل لها في الكرامة والعزة والاباء والوطنية[]  
هنيئاً لكم يا شعب مصر هذه العزة، وهنيئاً لنا بكم، فإن ما تقومون به ليس لمصر وحدها بل لنا جميعا، وسيغير ليس فقط خريطة المنطقة بل العالم بأسره[]  
لا نامت أعين الجبناء